

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[168] إلى مكة - فقالت: يا ابن عباس ! انشدك ا _____ فانك أعطيت لسانا ازعيلان تخذل عن هذا الرجل. وفي الانساب: إياك أن ترد عن هذا الطاغية (123) وان تشكك فيه الناس فقد بانت لهم بصائرهم وانهجت ورفعت لهم المنار وتحلبوا من البلدان لامر قد جم، وقد رأيت طلحة بن عبيدا _____ قد اتخذ على بيوت الاموال والخزائن مفاتيح، فان يل يسره بسيرة ابن عمه أبي بكر، قال: قلت: يا أمه لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا إلى صاحبنا. فقالت: ايها عنك اني لست اريد مكابرتك ولا مجادلتك (124). ولما رأى عثمان استيلاء طلحة على بيوت الاموال واشتداد الحصار عليه بعث عبد ا _____ بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بهذا البيت إلى علي: فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي * والا فأدركني ولما أمزق (125) وكان علي عند حصر عثمان بخير فقدم المدينة والناس مجتمعون عند طلحة وكان ممن له فيه اثر فلما قدم علي أتاه عثمان وقال له: أما بعد ! فان لي حق الاسلام، وحق الاخاء، والقراية، والصهر، ولو لم يكن من ذلك شيء وكنا في الجاهلية لكان عارا على بني عبدمناف أن ينتزع اخو بني تيم يعني طلحة أمرهم. _____ أزعيل: الازعيل: الذلق، وفي القاموس النشيط. (123) وفي الانساب 5 / 75. (124) الطبري 5 / 140، وط. أوربا 1 / 3040، وابن أعثم ص 156، واللفظ للطبري والبلاذري. (125) أنساب الاشراف 5 / 78، وقد أورد محاوره عثمان وعلي كل من الطبري 5 / 154، وابن الاثير 3 / 64، والكنز 6 / 389 الحديث 5965، وقد تخيرنا لفظ ابن الاثير لانه أتم وأخصر، وراجع الكامل للمبرد ص 11 ط. ليدن وزهر الآداب 1 / 75 ط الرحمانية وابن أعثم 157 156. (*) _____